ISSN = 2073-6614 pp: 173-195 | مجلة جامعة الانبار للغات والآداب

# The Multiplicity Of Grammatical Meanings Of The Qur'anic Structures According To Makki Al-Qaisi In The Problem Of The Translation Of The Qur'an Mother.

# تعدد المعاني النحوية للتراكيب القرآنية عند مكيّ القيسيّ في مشكل إعراب القرآن

Dr. Mohamed Abdel Diab
mhashimy67@gmail.com
University of Fallujah / College of Islamic Sciences
Department of Arabic Language

أ.م. د محمد عبد ذياب
mhashimy67@gmail.com
جامعة الفلوجة / كلية العلوم الإسلامية/ قسم اللغة العربية

Receive: 18/10/2021 Accept: 26/12/2022 Publish:30/3/2022

Doi: 10.37654/aujll.2022.176295

**Abstract**

The study conducts the plurality of grammatical structures in the Qur'anic structures of the great scholar Makibeh Abu Talib al-Qaisi al-Ma'ani al-Qayrawani (473 AH) in his book "The problem of the translation of the Qur'an" and it is included under the many meanings that the grammatical structure generates. The engineer that is on the Holy Qur'an through the book of Makki al-Qaisi above and follows it , His sentences, his sentences The syntactic structure and its multiplicity according to the syntactic plurality, and this was followed by Makki al-Qaisi in his book (The Problem of Arabization of the Qur'an), and there is no doubt that this is a book in which its author believes that it addresses the linguistic problems present in the Qur'anic verses, which he thinks are one of the problem, so the multiplicity of the meanings of the combinations falls into this description .

**Keywords**: language - meaning - connotation - Cyrene - problem – syntax

**الملخص:**

البحث يدور حول تعدد المعاني النحوية في التراكيب القرآنية عند العالم الكبير مكيّ بن أبي طالب القيسيّ القيروانيّ (473هـ) في كتابه (مشكل إعراب القرآن) وهو يدخل تحت باب المعاني الكثيرة التي يولّدها التركيب النحويّ، وتطبيق ذلك على القرآن الكريم من خلال كتاب مكيّ القيسيّ آنف الذكر, فوظيفة النحو تتمثل بدراسة العلاقات في التركيب وتعددّها, فتعرب اللفظة أحياناً بأكثر من وجه، ويستتبع ذلك تغيّر معنى التركيب النحويّ وتعددّه وفقاً للتعدد الإعرابيّ وقد تتبّع ذلك مكيّ القيسيّ في كتابه (مشكل إعراب القرآن) ولا ريب في ذلك كونه كتاباً يرى فيه مؤلفه أنّه يعالج

المشكلات اللغوية الموجودة في الآيات القرآنية والتي يرى أنّها من المشكِل فتعدد معاني التراكيب يندرج في هذا الوصف.

**الكلمات المفتاحية:** اللغة – المعنى – الدلالة – القيرواني – المشكل – الاعراب

**المقدمة:**

عند تصفّح كتاب (مشكل إعراب القرآن) للعالم الكبير مكيّ بن أبي طالب القيسيّ القيروانيّ (473هـ) تجد عنده ظاهرة بارزة وهي تعدد المعاني النحوية في التراكيب القرآنية، وهو يدخل تحت باب المعاني المتعددة التي تخرج من رحم التركيب النحويّ، وهو بلا شك تركيب قرآني؛ لأنّ الكتاب برمته معنيّ بالقرآن الكريم من خلال وجهة نظره التي يراها مؤلفه.

والتراكيب عموماً تحقق وظيفة النحو والذي يدرس علاقة الكلمة مع أختها، وهذه العلاقة قد تتعدد؛ فتعرب اللفظة أحياناً بغير إعراب واحد، وهو ما يجرّ إلى تعدد المعاني النحوية وفقاً لتعددها الإعرابي، وهو ما تتبّعه مكيّ القيسيّ في كتابه (مشكل إعراب القرآن) وهو قَمِن بذلك؛ فإنّ صاحبه ألّفه لمعالجة المشكلات اللغوية الموجودة في الآيات القرآنية، والتي يرى أنّها من المشكِل، فتعدد معاني التراكيب يندرج في هذا الوصف؛ وقد تعامل مكيّ القيسيّ مع التراكيب القرآنية في (المشكل) نظراً إلى السياق الذي يناسبها؛ لأنّ الخطاب يجب أن يكون ذا فهم وإدراك لتغيّر المعاني واستعمالاتها في التركيب، ومن ذلك مثلاً قوله تعالى:{ثُمَّ أَنتُمْ هَؤُلاء تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ – البقرة 85} فإنّ معنى (هؤلاء) في التركيب القرآنيّ متعدد، فقد يقصد بها النداء أي (يا هؤلاء) وقد يقصد بها الخبرية أي (أنتم هؤلاء) مع سوقه الأدلة، وإيراده أقوال بعض اللغويين والنحويين والمفسرين.

وجاء البحث على ثلاثة فصول؛ الأول في حياة المؤلف ونبذة عن كتابه، والفصل الثاني في تعدد المعاني التركيبية في جانبها النظريّ، والفصل الثالث في الجانب التطبيقيّ لتعدد المعاني النحوية، فوجدنا عنده تعدداً للمعاني النحوية للتراكيب الاسمية فكان المبحث الأول، وجاء المبحث الثاني في التراكيب الفعلية، والمبحث الثالث في التراكيب المشتملة على حروف المعاني، ثمّ قائمة تامّة بالمصادر والمراجع.

## الفصل الأول: ترجمة المؤلف وكتابه

### المبحث الأول: مكي القيسيّ (ترجمته)

إذا أردنا كتابة ترجمة لعلم كبير مثل مكيّ بن أبي طالب القيسيّ القيروانيّ فلا بدّ من أنّنا سنضع في اعتبارنا أنّ مثل العلم المبرّز اللغويّ اللامع قد أقيمت حوله الكثير من الدراسات التي تتناول ترجمته وحياته ابتداءً، ومع ذلك لا بد من لمحة موجزة عن حياة هذا العلَم الكبير.

**أولاً: اسمه ونسبه ولقبه:**

اسمه مكيّ بن أبي طالب بن حمّوش بن محمد بن مختار القيسيّ[1] ويذكر المؤلفون في اسمه الثالث والرابع خلافًا، فأبو طالب هي كنية للاسم محمّد الذي هو حمّوش، فهم يسمون محمدًا بهذا الاسم تحببًا[2] فيما يرى الفيروزآباديّ أنّ اسمه حموش بن محمد بن مختار القيسيّ[3] و(أصله من القيروان، وبها ولد وعلى شيوخها نشأ، ثمّ رحل وقرأ على أبي الطيّب عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون المقرئ الحلبيّ بمصر، وعلى غيره، وقدم الأندلس فسكن قرطبة وأقرأ بها)[4] ونسب القيسيّ يعود على الراجح إلى قبائل قيس عيلان التي انتشرت وتكاثرت إلى ما بعد جبال الأطلس[5] وهناك نسبتان أخريان وردتا وهما القيروانيّ والأندلسيّ، وهما تدلان على بيئته، إلّا أنّ نسبة القيسيّ الغالبة المشتهرة.

**ثانياً: مولده ونشأته ووفاته:**

ولد بالقيروان (لسبع بقين من شعبان سنة خمس وخمسين وثلاثمائة، وقال أبو عمرو المقرئ الدانيّ إنّه ولد سنة أربع وخمسين)[6] ثمّ جاء إلى الأندلس سنة ثلاث وتسعين، ثمّ أقرأ بجامع قرطبة؛ فانتفع على يديه الكثير وجوّدوا القرآن، وأصبح اسمه ذائعًا في البلدة مقدرًا[7] و(كان من أهل التبحّر في علوم الْقرآن والعربية، حسن الفهم والخلق، جيد الدين والعقل كثير التأليف مجوّدًا للقرآن، أَقرأ بجامع قرطبة وخطب به وانتفع به جمع وعظم اسمه واشتهر بالصلاح وإجابة الدعوة)[8] وقد توفي رحمه الله عند صلاة فجر السبت، ودفن ضحى يوم الأحد لليلتين خلتا من المحرّم سنة سبع وثلاثين وأربعمائة، ودفن بالرّبض، وصلّى عليه ابنه أبو طالب محمد رحمه الله وتجاوز عنه[9].

**ثالثاً: شيوخه وتلامذته ومصنفاته:**

أمّا شيوخه فقد قرأ على أبي عدي بن عبد العزيز بن الإمام بمصر، وعلى عبد الله بن سهل، وعلى ابن مطرف الكنانيّ، وسمع من أبي الطيّب بن غليون، ومن أحمد بن فراس، ومن أبي القاسم عبيد الله بن السقطيّ، ومن أبي محمد بن أبي زيد، ومن القابسيّ ومن محمد بن علي الأذفويّ[10] وقد تتلمذ على يديه خلق كثير منهم ابنه أبو طالب محمد الذي روى عنه الكثير، وكان سببًا في أن تظهر مؤلفاته، ومن التلاميذ أيضاً أبو الوليد محمد بن جهور، ومن تلاميذه أيضًا الفقيه المحدّث محمد بن عتاب القرطبيّ[11] فضلاً عن الكثير ممن تلقوا عنه شتى العلوم كالقراءات والعربية وغيرها، أمّا مصنفاته فمنها (الهداية إلى بلوغ النهاية في معانى القرآن وتفسيره وأنواع علومه...منتخب حجّة أبي علي الفارسيّ ...كتاب التبصرة في القراءات...كتاب الموجز في القراءات...كتاب المأثور عن مالك في أحكام القرآن وتفسيره...كتاب الرعاية لتجويد القراءة...كتاب اختصار أحكام القرآن...كتاب الكشف عن وجوه القراءات وعللها...كتاب الإيضاح لناسخ القرآن ومنسوخه...كتاب الإيجاز في ناسخ القرآن ومنسوخه...كتاب الزاهي في اللمع الدالة على أصول مستعمل الإعراب)[12] فضلاً عن الكتاب محل الدراسة (مشكل إعراب القرآن) وغيرها .

**المبحث الثاني: وصف موجز لكتابه المشكل**

الكتاب ينتمي إلى كتب إعراب القرآن عمومًا، ومنها إعراب القرآن للنحّاس (338هـ) وإعراب القرآن للأصبهانيّ (535هـ) وإعراب القرآن للباقوليّ (543هـ) والتبيان في إعراب القرآن للعكبريّ (616هـ) فضلاً عن الكتب الأخرى بغير مسمّى إعراب القرآن لكنّها بالمضمون نفسه مثل كتاب الدرّ المصون في علوم الكتاب المكنون للسمين الحلبيّ (756هـ) ثمّ ظهر نوع مختص ضمن هذه المؤلفات وهو المختص بالآيات التي حصل فيها خلاف في إعرابها، وسمّيت بالمشكلة في الإعراب قال ابن منظور (711هـ):(الشَكل بالفتح الشبه والمثل... وأَشكل الأَمر التبس وأُمور أَشكال ملتبسة)[13] ومنه جاء مصطلح المشكل الإعرابي، وهو ما كان فيه نوع إعراب، ومعنى غمض على الدارسين فألّف فيه جماعة من المحققين.

ولعلّ أهمّ كتاب في هذا الفنّ كتاب مشكل إعراب القرآن لمكيّ بن أبي طالب القيسيّ (437هـ) الذي يعدّ من الكتب المهمّة في هذا المجال، وهو معالجة ما أشكل من إعراب آيات الكتاب المجيد، وقد كتب له مقدمة ألمح إلى أنّ دراسة كتاب الله من أجلّ العلوم، ثمّ عرج على ذكر الإعراب وما ألّف فيه لكنّه انعطف كثيرًا والتوى بعيدًا عن مقصده عندما عاب على مؤلفي كتب إعراب القرآن في ذكرهم لحروف الخفض والنصب وبيان المبتدأ من الخبر مما هو ظاهر لا يحتاج إلى فضل وبيان، وأراد أن يبين أهمية كتابه، وذلك بأنّ التأليف يجب أن يكون في مشكله لا واضحه بقوله:(وأغفل كثيرًا مما يحتاج إلى معرفته من المشكلات فقصدت إلى تفسير مشكل الإعراب، وذكر علله وصعبه ونادره ... فليس في كتاب الله عزّ وجلّ إعراب مشكل إلا وهو منصوص أو قياسه موجود)[14] والرأي أنّ أحدًا لا ينكر وجود آيات مشكلة الإعراب في كتاب الله تعالى، إلّا أنّ الإعراب مطلوب الواضح منه والمشكل، والأمر المهم في نظرنا الذي أشار إليه المؤلف قضية المعاني وتعددها، وهو ما يبتغيه هذا البحث قال (وأفضل ما القارىء إليه محتاج معرفة إعرابه، والوقوف على تصرف حركاته وسواكنه يكون بذلك سالمًا من اللّحن فيه مستعينًا على أَحكام اللفظ به مطلعًا على الْمعاني الّتي قد تختلف باختلاف الحركات متفهمًا لما أَراد الله به من عباده إِذْ بمعرفة حقائق الإعراب تعرف أَكثر المعاني، وينجلي الإشكال فتظهر الفوائد ويفهم الخطاب)[15] فالغاية إذن المعاني، وهي من أشرف الغايات، وقد بدأ مكيّ كتابه بالبسملة، وختمه بسورة الناس متتبعًا الآيات التي اختلف المعربون فيها وفقًا للسور، معلقًا كلامه بالمعاني مستشهدًا بآراء العلماء، والكتاب يقع في جزأين، وقد قام بتحقيقه الأستاذ الدكتور حاتم الضامن رحمه الله، وهي النسخة التي اعتمدت عليها.

**الفصل الثاني: تعدد معاني التراكيب (الجانب النظري)**

**المبحث الأول: التراكيب القرآنية**

في اللغة هي جمع (تركيب) وهو مشتق من ركّب الشيء اذا وضع بعضه على بعض[16] أمّا عند النحويين فهو أن تضم المفرد إلى المفرد، وتجعل منهما اسماً واحداً[17] أمّا المقصود هنا نظرياً فهو ما يقابل مصطلح (النحو) الذي ورد عند السكاكيّ (626هـ) بهذا المعنى واللفظ أيضاً قال:(اعلم أنّ علم النحو هو أن تنحو معرفة كيفية التركيب فيما بين الكلم؛ لتأدية أصل المعنى مطلقًا بمقاييس مستنبطة من استقراء كلام العرب، وقوانين مبنية عليها)[18] وورد بهذا اللفظ والمعنى عند التهانوي أيضًا[19] فهذا المصطلح موجود في تراثنا اللغوي العربي إنّما ازداد وضوحاً عند اللغويين المحدثين بسبب تأثرهم اللغات الأخرى، وتقسيمه على مستويات، ومنه المستوى التركيبي الذي يقوم بتحليل التركيب إلى المسند إليه والمسند والمكملات[20] والذي يهمنا هنا الوقوع على تعدد المعاني في التراكيب القرآنية عند مكيّ بن أبي طالب القيسيّ في (مشكله) لأنّه لم يفهم النحو أو التركيب على أنّه ضبط أواخر الكلمات بل (هو النحو الذي يبحث منطق اللسان، ويحلل ضروب العلاقات بين الكلمات)[21].

**المبحث الثاني: معاني التراكيب**

معنى الشيء في اللغة (محنته وحاله الَّتي يصير إِليها أَمره وروى الأَزهريّ عن أَحمد بن يحيى قال: المعنى والتفسير والتَّأويل واحد وعنيت بالقول كذا: أَردت ومعنى كلّ كلام ومعناته ومعنيّته مقصده)[22] وهو إمّا (مقصد) على زنة (مفعل) أو (مقصود) على زنة (مفعول)[23] ثم أورد تعريفه و(هو ما يقصد بشيء وأمّا ما يتعلق به القصد باللفظ فهو معنى اللفظ ولا يطلقون المعنى على شيء إلا إذا كان مقصوداً)[24] وهو أيضاً (الصورة الذهنية من حيث إنّه وضع بإزائها اللفظ)[25] ويجب الحذر من الخلط بين معناه الاصطلاحي بالجمع ومعناه بالإفراد فالغاية هنا بمعناه الإفرادي أي معنى كل تركيب في القرآن الكريم وما يحمله من صورة أخرى لأنّ معناه الجمعيّ علم المعاني أنّه (علم يعرف به أحوال المعاني التي بها يطابق اللفظ مقتضى الحال)[26] وهو أحد فروع علم البلاغة مثلما استقر عند المتخصصين .

تعامل مكيّ القيسيّ مع التراكيب القرآنية في (المشكل) نظراً إلى السياق الذي يناسبها؛ لأنّ الخطاب يجب أن يكون ذا فهم وادراك لتغير المعاني واستعمالاتها في التركيب، وقد ورد عند مكيّ القيسيّ ما يشير إلى ذلك كـ(قوله يا ابن أم من فتح الميم أَراد يا بن أُمِّي، ثمّ أبدل من الياء التي للإضافة ألفاً، ثمّ حذف الْألف استخفافاً؛ لأَنّ الفتحة تدل عليها، وقيل بل جعل الاسمين اسماً واحداً فبناهما على الفتح، ومن كسر الميم فعلى أصل الإضافة)[27] وينقل أحياناً عن العلماء ما يحصل من تغيير في المعاني في التركيب وفقاً للاستعمال، ويصرّح بذلك كحديثه عن قوله تعالى:{يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ – الصف12} (وقد قال الفرّاء يغفرْ جواب الاستفهام فإنْ أراد هذا المعنى فهو حسن، وإنْ لم يرده فذلك

غير جائز؛ لأنّ الدّلالة لا تجب بها المغفرة)[28] فقد صرّح بتغير المعنى عند الفرّاء في التركيب وفقاً للاستعمال اللغوي، وهذا الفصل يتوفر على ثلاثة مباحث بحسب تقسيم التراكيب الاسمية والفعلية، والمشتملة على حروف المعاني، ومن نافلة القول فإنّ الكتاب يتوفر على ما يمكن أن يكوّن مبحثًا رابعًا مترددًا بين الأسماء والأفعال؛ لأنّ (مكيّ القيسيّ) قد تناول بعض التراكيب المترددة بين المعاني الاسمية والفعلية كحديثه عن قوله تعالى:{وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ – البقرة33} قال (يجوز أَن يكون أعلم فعلاً كما كان ما قبله فما في موضع نصب به، ويجوز أَن يكون اسماً بمعنى عالم فتكون ما في موضع خفض بإضافة أعلم إليها)[29] فالمعنى متردد بين الاسمية والفعلية، وهو ما يمكن أن نجعله مبحثاً مستقلاً إلّا أنّنا أعرضنا عن ذلك مناسبة لحجم البحث ههنا.

**الفصل الثالث: تعدد معاني التراكيب (الجانب التطبيقي)**

**المبحث الأول: تعدد المعاني في التراكيب الاسمية**

**أولاً: بين الابتداء والمفعولية:**

في قوله تعالى:{مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلاً يُضِلُّ بِهِ كَثِيراً وَيَهْدِي بِهِ كَثِيراً وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلاَّ الْفَاسِقِينَ– البقرة 26} يرى مكي أنّ (ما وذا اسم واحد للاستفهام في موضع نصب بأراد تقديره أَي شيء أَراد الله بهذا المثل، وأَن شئت جعلت ذا بمعنى الذي فتكون ما في موضع رفع الابتداء، وما بعدها خبرها ولا يعمل فيها)[30] فالتركيب (ماذا أرادَ) متردد بين معنيين الأول على تقدير المفعولية لـ(ماذا) بعد جعلهما اسماً واحداً؛ لأنّ (ماذا لا يخلو من أن يكون ما مع ذا اسماً واحداً، أو يكون ذا بمنزلة الذي)[31] والمعنى الثاني يعتمد على الانفصال بين (ما) وتكون مبتدأ و(ذا) بأن تكون اسماً موصولاً خبر المبتدأ ومفعول (أراد) محذوف، قال الشيخ محمد عبد الخالق عضيمة (جاءت ماذا محتملة أن تكون كلها اسم استفهام مفعولاً مقدماً ومبتدأً وخبراً في أكثر مواقعها في القرآن)[32] ورجّح أبو جعفر النحّاس (338هـ) المفعولية على الابتداء[33] .

**ثانياً: بين الخبر والنداء**

قال مكيّ في قوله تعالى:{ثُمَّ أَنتُمْ هَؤُلاء تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ – البقرة 85} (وقيل هؤلاء بمعنى الذين فيكون خبرًا لأَنتم وما بعده صلته، وقيل هؤلاء منادى أَي يا هؤلاء، ولا يجيزه سيبويه، وقيل هؤلاء خبر أَنتم، وتقتلون حال)[34] فلفظ (هؤلاء) هنا تعددت معانيه بين الخبرية والنداء، فعلى الخبرية التقدير (أنتم هؤلاء) جملة مكونة من المبتدأ والخبر[35] والجملة بعد الخبر على الحالية، وضعّف هذا المعنى الفخر الرازيّ (ففيه إشكال لأنّ قوله أَنتم للحاضرين وهؤلاء للغائبين فكيف يكون الحاضر نفس الغائب)[36] وهو ما دعا الفخر إلى الانتقال إلى معنى النداء بل وترجيحه فقدّره (ثم أَنتم يا هؤلاء)[37] وهو معنى أشار إليه مكيّ إلّا أنّه ذكره بصيغة التمريض (قيل) مستنداً في ذلك إلى منع سيبويه[38]

والمعنى الآخر على الخبرية أيضاً إلّا أنّه يجعل (هؤلاء) بمعنى الاسم الموصول الذين، والجملة التي بعده صلته.

**ثالثاً: بين الاسم الموصول واسم الشرط**

الاسم الموصول يقع من جملة المعارف، ولم يصرّح به سيبويه بل جعله من جملة الأسماء المبهمة[39] وقد تكلّم عليه في باب تحقير الأسماء المبهمة كالذي والتي تقول في تحقيرهما اللذيَّا واللتيَّا[40] ومنه (مَنْ) من الألفاظ المشتركة الدلالة فقد ترد (للمسألة عن الأناسي، ويكون بها الجزاء للأناسي، ويكون بمنزلة الذي للأناسي)[41] ويرد أيضاً للشرط، وقد عبّر عنه سيبويه بما يجازى به من الأسماء[42] وهذا الاشتراك الدلالي يفك ارتباطه عن طريق الاستعمال في التركيب النحوي، وهو ما أشار إليه مكيّ بن أبي طالب في قوله تعالى:{فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ– البقرة184} قال (يحتمل أَن تكون للشرط فموضع تطوع جزم، ومعناه الاستقبال، وجواب الشّرط فهو خير له، ويحتمل أَن تكون مَنْ بمعنى الذي فيكون تطوع فعلاً ماضياً على بابه ودخلت الفاء في فهو لما في الذي من معنى الإبهام)[43] وهو يردّنا إلى الإبهام الذي ذكره سيبويه، وهو محقّ في ذلك لأنّ (الذي) وأمثاله وإنْ كان من فئة المعارف إلّا أنّه لا يتبين معناه إلّا بجملة الصلة، فمعنى التركيب هنا متعدد متردد بين الموصولية والشرطية، ولم يرجح (مكيّ) بينهما، ولعلّ الراجح الشرطية مثلما فعل معربو القرآن الكريم[44] .

**رابعاً: بين المفعول به والمفعول المطلق**

هما من جملة الفضلات فالمفعول به (هو ما كان محلاً لفعل الفاعل خاصّة نحو ضربتُ زيدًا، وهو منصوب)[45] أمّا المفعول المطلق فـ(هو المصدر سمّي بذلك لأنّ الفعل يصدر عنه، ويسميه سيبويه الحدث والحدثان)[46] ومصطلح (المصدر) من المصطلحات القديمة، وعبّر به مكيّ القيسيّ في كتابه، وقد ورد تعدد التركيب القرآني بين هذين المعنيين عند حديثه عن قوله تعالى:{أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعْدًا حَسَنًا– طه 86} (يجوز أَن يكون الوعد بمعنى الموعود كما جاء الخلق بمعنى المخلوق فنصب وعداً على هذا التقدير على أَنّه مفعول ثانٍ ليعدكم على تقدير حذف مضاف تقديره ألم يعدكم ربّكم تمامَ وعدٍ حسنٍ، ويجوز أَن يكون انتصب وعد على المصدر)[47] فمعنى التركيب عند مكيّ القيسيّ متردد بين أن يكون (وعداً) مفعولاً به ثانياً على تقدير (يعدكم تمام وعد) لأنّه أطلق الوعد وأراد الموعود[48] ويحتمل أن يبقى على بابه من المصدرية (يعدكم وعداً) فيكون مفعولاً مطلقاً توكيداً وبياناً لصفته من الحسن (والوعد الحسن الثواب؛ لأنّه منافع دائمة على وجه التعظيم والاستحقاق، وأي شيء أحسن منها؛ ولذلك سمّى الله الجنّة بالحسنى)[49] وهو رأي كثير من أهل التفسير بمعناه .

**المبحث الثاني: تعدد المعاني في التراكيب الفعلية**

**أولاً: تعدد المعاني في باب الفعل اللازم والمتعدي**

قال سيبويه (وأمّا الفعل فأمثلة أُخذت من لفظ أحداث الأسماء وبنيت لما مضى ولما يكون ولم يقع وما هو كائن لم ينقطع)[50] ويعني بذلك الزمن لذلك عبّر عنه بأنّه (ما دلّ على اقتران حدث بزمان، ومن خصائصه صحّة دخول قد وحرفي الاستقبال والجوازم، ولحوق المتصل البارز من الضمائر وتاء التأنيث الساكنة)[51] وهو من جهة اللزوم والتعدي على نوعين؛ الأول اللازم وهو القاصر عن الوصول إلى مفعوله بنفسه، والثاني المتعدي وهو ما يصل إلى مفعوله بنفسه، وهذا هو الجانب المهم الذي تناوله مكيّ القيسيّ في منحاه التركيبيّ في مواضع من كتابه، ومنه حديثه عن قوله تعالى:{وَالَّذِينَ يمْكُرُونَ السَّيِّئَاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ- فاطر 10} قال (السيئات نصب على المصدر؛ لأنّ يمكرون بمعنى يسيئون، وقيل تقديره يمكرون المكرات السيئات، ثمّ حذف المنعوت، وقيل هو مفعول به، ويمكرون بمعنى يعملون)[52] فالتركيب القرآنيّ هنا متردد بين الفعل اللازم بمعنيين الأول (يمكرون = يسيئون) والثاني بمعناه اللفظي نفسه (يمكرون = يمكرون) بحسب ترتيب مكيّ قال الشيخ عضيمة الـ(مكر لازم والسيئات نعت لمصدر محذوف أي المكرات السيئات)[53] (وعنى بهن مكرات قريش حين اجتمعوا في دار الندوة، وتداوروا الرأي في إحدى ثلاث مكرات يمكرونها برسول الله صلى الله عليه وسلم إمّا إثباته أو قتله أو إخراجه)[54] أمّا المعنى الثاني فقد انتقل به إلى جعل الفعل يمكرون متعدياً ومعناه (والذين يكسبون السيئات لهم عذاب جهنم)[55] وهو مذهب كثير من المفسرين.

**ثانياً: تعدد المعاني في باب كان وأخواتها**

هي من الأفعال الناسخة، وذهب كثير من النحويين إلى أنّها (من أفعال العبارة واللفظ؛ لأنّه تدخلها علامات الأفعال من نحو قد والسين وسوف، وتتصرف تصرّف الأفعال نحو كان يكون فهو كائن وكنْ ولا تكن، وليست أفعالاً حقيقة)[56] فقد (زعم جماعة منهم ابن جنيّ وابن برهان والجرجانيّ أنّ كان وأخواتها تدل على زمن وقوع الحدث، ولا تدل على حدث)[57] وقد ردّ هذا الأمر جملة من العلماء، والمهم كونها تتوفر على غير نوع واحد منها (كان الناقصة) محل الخلاف بين هؤلاء وأولئك، والنوع الثاني (كان الشانية) وهي من جنس كان الناقصة لكن اسمها يكون ضمير الشأن، وهناك نوع ثالث هو (كان التامّة) وتكون (دالّة على الحدث فتستغني عن الخبر المنصوب، تقول قد كانَ زيدٌ أَي قد حدث وخلق)[58] فنوع رابع هو (كان الزائدة) التي تأتي (مؤكّدة للكلام فلا تحتاج إلى خبر منصوب، تقول مررتُ برجلٍ كانَ قائمٍ أَي مررتُ برجلٍ قائمٍ وكان زائدة لا اسم لها ولا خبر، وتقول زيدٌ كانَ قائمٌ)[59] وقد ورد ذكر للنوعين الأخيرين في (المشكل) عن طريق تركيب قرآنيّ معناه متردد بين هذين النوعين من أنواع (كانَ) وذلك في حديثه عن قوله تعالى :{ فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا- مريم 29} (قوله من كان في المهد صبياً صبياً نصب على الحال، وكان زائدة، والعامل في الحال الاستقرار، وقيل كان هنا بمعنى وقع وحدث، وفيها اسمها مضمر،

وصبياً حال أَيضاً، والعامل فيه نكلّم وقيل كان)[60] فالمعنى الأول أن تكون (كان) زائدة، وهي إذ ذاك للتوكيد.

**ثالثاً: تعدد المعاني في باب ظنّ وأخواتها**

ظنّ وأخواتها من الأفعال التي تنصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر بعد استيفاء الفاعل، وهي على ثلاثة أنواع (الأول ما يفيد الخبر يقيناً؛ الثاني ما يفيد فيه رجحان؛ الوقوع الثالث ما يفيد فيه تحويل صاحبه إليه)[61] وقد ورد الفعل (رأى) بصيغة المضارع بين معنيين في قوله تعالى:{وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُواْ إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلّهِ جَمِيعاً– البقرة 165} قال مكيّ (ويرى بمعنى يعلم، وسدّت أَنّ مسدّ المفعولين، وإِنْ شئت جعلت يرى من رؤية العين فتكون أَنّ مفعولها، وجواب لَو محذوف تقديره لندموا أَو لخسروا)[62] فالفعل (رأى) قد يكون من أفعال اليقين ومعناه (لو يعلَمون لأنّهم لم يكونوا علموا قدر ما يعاينون من العذاب)[63] والمعنى الثاني للرؤية في التركيب القرآني رؤية العين (قال أبو عليّ الرؤية في هذه الآية رؤية البصر)[64] فهذان معنيان مختلفان لفعل الرؤية الأول للعلم والثاني للبصر.

وورد عنده أيضاً فعل ينتمي إلى أفعال التحويل والتصيير، وهي من نوع الأفعال التي تنتمي إلى باب ظنّ وأخواتها لقول ابن مالك:

**.....والتي كصيرا أيضا بها انصب مبتدًأ وخبرًا**[65]

وقد عدّ بعض النحويين المحدثين أفعال التحويل والتصيير (سبعة صيَّر وردَّ وترك وتَخِذَ واتّخذَ وجعلَ ووهبَ)[66] ولكن عبارة ابن مالك (والتي كصيرا) أدقّ إذ لا تحدد أفعالاً بذاتها بل المقصود أيّ فعل يحتملها، وآية ذلك أنّ القيسيّ ذكر فعلاً لا ينتمي عيناً لهذه الأفعال بل ينتمي من جهة المعنى في التركيب القرآني وهو الفعل (خلقَ) في حديثه عن قوله تعالى:{ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً– المؤمنون14} قال (مفعولان لخلق؛ لأَنَّه بمعنى صيّرنا، وخلق إذا كان بمعنى أحدثَ واخترع تعدى إلى مفعول واحد، وإذا كان بمعنى صيّر تعدى إلى مفعولين)[67] فالأصل في (خلق) الاختراع والإحداث لكنّه هنا بمعنى التحويل والتصيير أي (صيّرنا النطفة التي جعلناها في قرار مكين علقة، وهي القطعة من الدمّ)[68].

**المبحث الثالث: تعدد المعاني في التراكيب المشتملة على حروف المعاني**

**أولاً: تعدد المعاني في الحرف (لا)**

(حرف يكون عاملاً وغير عامل، وأصول أقسامه ثلاثة لا النافية ولا الناهية ولا الزائدة)[69] وقد تحدّث ابن هشام (761هـ) عن النوع الأخير قال (ويسمونها زائدة، وليست بزائدة البتّة...نعم هي في قوله سبحانه:{وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاء وَلَا الْأَمْوَات} لمجرد التوكيد)[70] وقد ورد مثل ذلك في قوله

تعالى:{غَيرِ المَغضُوبِ عَلَيهِمْ وَلاَ الضَّالّينَ– الفاتحة 7} قال مكيّ (قوله {وَلَا الضَّالّين} لا زائدة للتوكيد عند البصريين، وبمعنى غير عند الكوفيين)[71] وقضية الزيادة في القرآن الكريم قضية شغلت بال اللغويين والمفسرين تقعيداً عند هؤلاء وتنزيهاً عند أولئك، ولعلّ الرأي الراجح فيها القول بالتوكيد لا الزيادة مما يمكن الاستغناء عنها، وقد جمع مكيّ هنا بين الأمرين فقال (لا زائدة للتوكيد) في حديثه عن أمّ الكتاب، فقد زيدت لتأكيد النفي الذي تقدم[72] والمعنى الآخر لـ(لا) هو (غير) وقد أشار إليه مكيّ وأنّه للكوفيين بيْدَ أنّ الفراهيديّ (175هـ) قد ذكره وأنّ (لا) في أمّ الكتاب جاءت بمعنى غير[73] والفرق بين الأمرين لفظيّ ومعنويّ؛ فاللفظيّ أنّ (لا) حرف وغير اسم، وهو فرق واضح، أمّا الجانب المعنويّ فإنّ (لا) حرف للنفي أمّا (غير) فهي (اسم ينعت بها زاد في الكلام فائدة الوصف والثناء للذين أنعم عليهم)[74] ورأيي أنّ المعنى المتردد بين (لا) و(غير) فيه فرق آخر فإنّ (غير) فيه ظهور الضدين (أنعمت عليهم × الضالين) فهما هنا ضدّان لكن هذه الضدّية ليست بارزة كضدّية (أنعمت عليهم × المغضوب عليهم) لما في معنى (غير) من التغاير والاختلاف قال المولى (أَنعَمتَ عَلَيهِمْ غَيرِ المَغضُوبِ عَلَيهِمْ) ثمّ عطف على تقدير (أنعمت عليهم وغير الضالين) فإذا كان ذلك كذلك؛ فإنّه يحقق منتهى التغاير والضدّية بين المنعم عليهم والضالين، وهذا يتحقق بـ(غير) ما (لا) يتحقق بـ(لا) وهذا الرأي مستنبط – للأمانة – من كلام للسيوطيّ في حديثه عن (غير) ووقوعها بين ضدّين[75] والله أعلم.

**ثانياً: تعدد المعاني في الحرف (ألا)**

(ويقول المعربون فيها حرف استفتاح فيبينون مكانها ويهملون معناها وإفادتها التحقيق من جهة تركيبها من الهمزة ولا، وهمزة الاستفهام إذا دخلت على النفي أفادت التحقيق)[76] والحقّ أنّ لها معاني كثيرة متعددة فقد أشار إليها الدكتور مسعود صحراويّ فلا ينظر إليها على أنّها عبارة عن حروف تشتمل على معانٍ بل هي (فوق ذلك أفعال كلامية ترمي إلى صناعة أفعال ومواقف اجتماعية أو ذاتية بالكلمات، أي ترمي إلى التأثير في المخاطب)[77] ومن معانيها التوبيخ والإنكار والتمني والاستفهام عن النفي والعرض والتحضيض[78] وقد ذكرها مكيّ القيسيّ في قوله تعالى:{أَلا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِن لاَّ يَشْعُرُونَ– البقرة 12} فذكر معنى الاستفتاح ضمناً على قراءة كسر همزة إنّ {أَلا إِنَّهُم} أمّا إذا فتحت همزة (إنّ) فتكون (ألا) بمعنى حقاً[79] فمعناها هنا متردد بين معنيين الأول الاستفتاح فإنّه جاء (مستأنفاً مفتتحاً بأَلا؛ لأنّه خبر من الله تعالى بأنهم كذلك)[80] والثاني الإقرار بالحق لكنّه معلّق بهمزة (إنّ) المؤكدة، وقد استبعده العكبريّ غاية البعد[81] وإنْ كان الإقرار بالحقّ قريب من الاستفتاح لما فيهما من معنى التوكيد (ويدل عليه قولهم إنّها للتحقيق أي تحقيق الجملة بعدها، وهذا معنى التأْكيد)[82] .

**ثالثاً: تعدد المعاني في الحرف (إنّ)**

وهي من العوامل الداخلة على الجملة الاسمية (فتنصب ما كان مبتدأً، وترفع ما كان خبراً، وإنّما عملت لشبهها بالأفعال)[83] وقد ورد ذكرها في تركيب قرآني متعدد المعنى في قوله تعالى:{قَالُوا إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ– طه 63} فـ(مَن رفع هذان حمله على لغة لبني الحارث بن كعب يأتون بالمثنى بالألف على كل حال)[84] لأنّه على الأصل يقال:(إنّ هذين لساحران) لكنّه أجراه على لغة لبني الحارث بن كعب[85] وعلى ذلك فمعناها حرف يفيد التوكيد (وقيل إن بمعنى نعم، وفيه بُعد لدخول اللَام في الخبر)[86] لأنّ الأصل في اللام أن تدخل على المبتدأ توكيداً، وإنّما زحلقت إلى الخبر لوجود (إنّ) المؤكدة كما في المعنى الأول فلمّا انتفى معنى التوكيد بخروج معناها إلى (نعم) وجب ردّ اللام للمبتدأ، فإنْ لم يكن ترجح المعنى الأول وهو التوكيد (وقد يجاب عنه بأنّ لساحران يجوز أَن يكون خبر مبتدأ محذوف دخلت عليه هذه اللام تقديره لهما ساحران)[87] فهذان إذن معنيان مختلفان للتركيب المذكور آنفًا مترددان بين الأصل لكن على لغة قوم بأعيانهم، وبين معنى (نعم) وكلاهما يتوفر على عوامل قوة وضعف، وليس الغاية الترجيح بين المعاني المتعددة، بل الإشارة إليها، وهناك معانٍ أخرى لهذا التركيب لم نتعرض لها؛ لالتزامنا بمنهج مكيّ بن أبي طالب القيسيّ القيروانيّ في (مشكله).

**النتائج**

- كتاب (مشكل إعراب القرآن) لمكي بن أبي طالب القيسيّ من الكتب المهمة المعتبرة في بابها، ومع ذلك فمن خلال النظرة الفاحصة الدقيقة تبين اهتمامه بالتراكيب القرآنية ذات المعاني المتعددة.
- تعامل مكيّ القيسيّ مع التراكيب القرآنية في (المشكل) نظراً إلى السياق الذي يناسبها؛ لأنّ الخطاب يجب أن يكون ذا فهم وإدراك لتغير المعاني، واستعمالاتها في التركيب.
- ظهرت عنده تراكيب قرآنية إسمية ذات معانٍ متعددة كأن يكون التركيب متردداً بين الابتداء والمفعولية، وبين الخبر والنداء، وبين الاسم الموصول واسم الشرط، وبين المفعول به والمفعول المطلق.
- وظهرت عنده تراكيب قرآنية فعلية ذات معانٍ متعددة يكون التركيب فيها متردداً بين الفعل اللازم والفعل المتعدي، وفي باب كان وأخواتها، وفي باب ظنّ وأخواتها التي تنصب فعلين.
- وظهرت عنده تراكيب قرآنية مشتملة على حروف المعاني ذات معانٍ متعددة كأن يكون التركيب مشتملاً على حرف النفي (لا) وله أكثر من معنى، وأن يكون مشتملاً على (ألا) وله أكثر من معنى، وكذلك تعدد المعاني مع الحرف (إنّ).

**الهوامش**

(1) ينظر ابن خلّكان وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان:274/5

ينظر مكيّ بن أبي طالب القيسيّ الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللّها وحججها:5/1 (مقدمة (2) التحقيق)

(3) ينظر الفيروزآبادي البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة:297

(4) الضبيّ بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس:469

(5) ينظر مكيّ القيسيّ الكشف:5/1 (مقدمة التحقيق)

(6) ابن خلّكان وفيات الأعيان:274/5

(7) ينظر ابن بشكوال الصلة في تاريخ أئمة الأندلس:598

(8) السيوطيّ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة:298/2

(9) ينظر القفطيّ إنباه الرواة على أنباه النحاة:315/3

(10) ينظر الذهبيّ طبقات القرّاء:600/2-601

(11) ينظر الضبيّ بغية الملتمس:105

(12) القفطيّ إنباه الرواة:315/2

(13) ابن منظور لسان العرب:( ش ك ل )

(14) مكيّ القيسيّ المشكل:64/1

(15) المصدر نفسه:63/1

(16) ابن منظور لسان العرب ( ر ك ب )

ينظر ابن السرّاج الأصول في النحو:111/2 وابن الانباريّ الإنصاف في مسائل

(17) الخلاف:312/1

(18) السكاكي مفتاح العلوم:75/1

(19) ينظر التهانوي موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم:23/1

(20) ينظر رمضان عبد التواب المدخل إلى علم اللغة :195

(21) محمد أبي موسى دلالات التراكيب دراسة بلاغية:268- 269

(22) ابن منظور لسان العرب: (ع ن ي)

(23) ينظر الكفوي الكليّات:841

(24) ينظر الكفوي الكليّات:842

(25) نكري دستور العلماء:198/3

(26) نكري دستور العلماء:198/3

(27) مكيّ القيسيّ المشكل:472/2

(28) مكيّ القيسيّ المشكل:731/2

(29) مكيّ القيسيّ المشكل:85/1

(30) مكيّ القيسيّ المشكل:84/1

(31) أبي علي الفارسيّ المسائل الحلبيات:69

(32) عضيمة دراسات لأسلوب القرآن الكريم القسم الثالث:9/3

(33) ينظر النحاس إعراب القرآن:204/1

(34) مكيّ القيسيّ المشكل:102/1

(35) ينظر السمين الحلبيّ الدرّ المصون في علوم الكتاب المكنون:474/1

(36) الرازي مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير:591/3

(37) ينظر الرازي مفاتيح الغيب:591/3

(38) ينظر السيرافيّ شرح كتاب سيبويه:108/3

(39) ينظر سيبويه الكتاب:5/2

(40) ينظر سيبويه الكتاب:488/3 وابن جنيّ اللمع في العربية:218

(41) سيبويه الكتاب:228/4

(42) ينظر سيبويه الكتاب:56/3

(43) مكيّ القيسيّ المشكل:114/1-115

(44) ينظر النحاس إعراب القرآن:286/1، ودرويش إعراب القرآن وبيانه:26/1

(45) أبو حيّان ارتشاف الضرب من لسان العرب:1466/3

(46) ابن يعيش شرح المفصّل:272/1

(47) مكيّ القيسيّ المشكل:471/2

(48) ينظر العكبريّ التبيان في إعراب القرآن:900/2

(49) الزمخشري الكشّاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل:429/3

(50) سيبويه الكتاب:12/1

(51) الزمخشريّ المفصّل في صنعة الإعراب:319

(52) مكيّ القيسيّ المشكل:593/2

(53) عضيمة دراسات لأسلوب القرآن الكريم:236/9

(54) الزمخشريّ الكشّاف:612/3

(55) الطبريّ جامع البيان:445/20-446

(56) الزمخشريّ شرح المفصّل:84/2

(57) ابن مالك شرح تسهيل الفوائد:338/1

(58) ابن جنيّ اللمع:37

(59) المصدر نفسه:38-39

(60) مكيّ القيسيّ المشكل:454/2

(61) ابن الناظم شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك:141

(62) مكيّ القيسيّ المشكل:116/1

(63) الأخفش معاني القرآن:165/1

(64) ابن عطية المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز:221/1

(65) ابن عقيل شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك:28/2

(66) الغلاييني جامع الدروس العربية:1/ 44 وينظر عباس حسن النحو الوافي:10/2

(67) مكيّ القيسيّ المشكل:497/2

(68) الطبريّ جامع البيان:16/19

(69) المراديّ الجنى الداني في حروف المعاني:290

(70) ابن هشام مغني اللبيب عن كتب الأعاريب :322-323

(71) مكيّ القيسيّ المشكل:72/1

(72) ينظر أبو الفداء الكنّاش في النحو والصرف:112/2

(73) ينظر الفراهيديّ الجمل في النحو:318

(74) السهيليّ نتائج الفكر في النحو:24

(75) ينظر السيوطيّ همع الهوامع في شرح جمع الجوامع:504/2

(76) ابن هشام مغني اللبيب:96

(77) صحراوي التداولية عند العلماء العرب:217

(78) ينظر ابن هشام مغني اللبيب:96

(79) ينظر مكيّ القيسيّ المشكل:78/1

(80) عبد القاهر الجرجاني دلائل الإعجاز:232

(81) ينظر العكبريّ التبيان في إعراب القرآن:29/1

(82) الزركشيّ البرهان في علوم القرآن:416/2

(83) ابن يعيش شرح المفصّل:254/1

(84) مكيّ القيسيّ المشكل:466/2

ينظر أبو البركات الانباريّ الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين

(85) والكوفيين:31/1

(86) مكيّ القيسيّ المشكل:466/2

(87) السمين الحلبيّ الدرّ المصون:66/8

**المصادر والمراجع**


- القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم.
- ابن السرّاج (316هـ) الأصول في النحو تحقيق: عبد الحسين الفتليّ مؤسسة الرسالة بيروت لبنان، 2015.
- ابن الناظم شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك تحقيق: محمد باسل عيون السود دار الكتب العلمية الطبعة الأولى، بيروت، (1420هـ=2000م).

- ابن بشكوال (578هـ) الصلة في تاريخ أئمة الأندلس مكتبة الخانجيّ الطبعة الثانية، القاهرة، (1374هـ=1955م).
- ابن جنيّ (392هـ) اللمع في العربية تحقيق: فائز فارس دار الكتب الثقافية الكويت، 1972.
- ابن خلّكان (681هـ) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان تحقيق: إحسان عباس دار صادر بيروت لبنان الجزء:1 الطبعة:0 (1900م) الجزء:2 الطبعة:0 (1900م) الجزء:3 الطبعة:0 (1900م) الجزء:4 الطبعة:1 (1971م) الجزء:5 الطبعة:1 (1994م) الجزء:6 الطبعة:0 (1900م) الجزء:7 الطبعة:1 (1994م).
- ابن عطية الأندلسيّ (546هـ) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد دار الكتب العلمية لبنان الطبعة الأولى (1413هـ=1993م).
- ابن عقيل (769هـ) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد دار التراث القاهرة مصر دار مصر سعيد جودة السحار الطبعة العشرون (1400هـ=1980م).
- ابن مالك (672هـ) شرح تسهيل الفوائد تحقيق: د. عبد الرحمن السيد، د. محمد بدوي المختون هجر للطباعة والنشر الطبعة الأولى (1410هـ=1990م).
- ابن منظور (711هـ) لسان العرب دار صادر بيروت لبنان الطبعة الأولى.
- ابن هشام (761هـ) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب تحقيق: د. مازن المبارك ومحمد علي حمد الله دار الفكر دمشق سوريا الطبعة السادسة (1985م).
- ابن يعيش (643هـ) شرح المفصّل للزمخشريّ دار الكتب العلمية بيروت لبنان الطبعة الأولى (1422هـ=2001م).
- أبو البركات الأنباريّ (577هـ) الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين المكتبة العصرية الطبعة الأولى (1424هـ=2003م).
- أبو البقاء العكبريّ (616هـ) التبيان في إعراب القرآن تحقيق: علي محمد البجاويّ عيسى البابيّ الحلبيّ وشركاه، القاهرة، 1976.

- أبو الفداء (732هـ) الكنّاش في فني النحو والصرف تحقيق: الدكتور رياض بن حسن الخوام المكتبة العصرية للطباعة والنشر بيروت لبنان (2000م).
- أبو جعفر الضبيّ (599هـ) بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس دار الكتاب العربي القاهرة مصر (1967م).
- أبو جعفر النحّاس (338هـ) إعراب القرآن تحقيق: د. زهير غازي زاهد عالم الكتب بيروت لبنان (1409هـ=1988م).
- أبو حيّان الأندلسيّ (745هـ) ارتشاف الضرب من لسان العرب تحقيق: رجب عثمان محمد مكتبة الخانجيّ القاهرة مصر الطبعة الأولى (1418هـ=1998م).
- أبو سعيد السيرافيّ (368هـ) شرح كتاب سيبويه تحقيق: أحمد حسن مهدلي وعلي سيد علي دار الكتب العلمية بيروت لبنان الطبعة الأولى (2008م).
- أبو علي الفارسيّ (377هـ) المسائل الحلبيات تحقيق: حسن هنداوي دار القلم دمشق سوريا دار المنارة بيروت لبنان الطبعة الأولى (1407هـ=1987م).
- الأخفش الأوسط (215هـ) معاني القرآن تحقيق: الدكتورة هدى محمود قراعة مكتبة الخانجيّ القاهرة مصر الطبعة الأولى (1411هـ=1990م)
- بدر الدين الزركشيّ (794هـ) البرهان في علوم القرآن تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبيّ وشركائه الطبعة الأولى، القاهرة، (1376هـ=1957م).
- التهانويّ (1158هـ) موسوعة كشّاف اصطلاحات الفنون والعلوم تحقيق: د. علي دحروج نقل النص الفارسي إلى العربية: د. عبد الله الخالدي للترجمة الأجنبية: د. جورج زيناني مكتبة لبنان ناشرون بيروت لبنان الطبعة الأولى (1996م).
- جار الله الزمخشريّ (538هـ) المفصّل في صنعة الإعراب تحقيق: د. علي بو ملحم مكتبة الهلال بيروت الطبعة الأولى (1993م).
- جار الله الزمخشريّ (538هـ) الكشّاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل تحقيق: عبد الرزاق المهدي دار إحياء التراث العربي بيروت لبنان، 1993.

- جلال الدين السيوطيّ (911هـ) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم المكتبة العصرية صيدا لبنان، 1964.
- جلال الدين السيوطيّ (911هـ) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع تحقيق: عبد الحميد هنداوي المكتبة التوفيقية مصر.
- جمال الدين القفطيّ (646هـ) إنباه الرواة على أنباه النحاة تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم دار الفكر العربي القاهرة مصر ومؤسسة الكتب الثقافية بيروت لبنان الطبعة الأولى (1406هـ=1982م).
- الخليل بن أحمد الفراهيديّ (175هـ) الجمل في النحو تحقيق: د. فخر الدين قباوة الطبعة الخامسة)، دار الرسالة، بيروت (1416هـ=1995م.
- رمضان عبد التوّاب المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي مكتبة الخانجيّ بالقاهرة مصر الطبعة الثالثة (1417هـ=1997م).
- السكاكيّ (626هـ) مفتاح العلوم دار الكتب العلمية بيروت لبنان الطبعة الثانية (1407هـ=1987م).
- السمين الحلبيّ (756هـ) الدرّ المصون في علوم الكتاب المكنون تحقيق: الدكتور أحمد محمد الخرّاط دار القلم دمشق سوريا، 2013.
- السهَيليّ (581هـ) نتائج الفكر في النَّحو دار الكتب العلمية بيروت لبنان الطبعة الأولى (1412=1992م).
- سيبويه (180هـ) الكتاب تحقيق: عبد السلام محمد هارون مكتبة الخانجيّ القاهرة الطبعة الثالثة (1408هـ=1988م).
- شمس الدين الذهبيّ (748هـ) طبقات القرّاء تحقيق: الدكتور أحمد خان مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية الرياض السعودية الطبعة الأولى (1418هـ=1997م).
- الطبريّ (310هـ) جامع البيان تحقيق: أحمد محمد شاكر مؤسسة الرسالة الطبعة الأولى بيروت، (1420هـ=2000م).

- عباس حسن (1398هـ) النحو الوافي دار المعارف الطبعة الخامسة عشرة، بيروت، 2018.
- عبد القاهر الجرجانيّ (471هـ) دلائل الإعجاز في علم المعاني تحقيق: محمود محمد شاكر مطبعة المدني القاهرة مصر دار المدني بجدة السعودية الطبعة الثالثة (1413هـ=1992م).
- فخر الدين الرازيّ (606هـ) مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير دار إحياء التراث العربي بيروت لبنان الطبعة الثالثة (1420هـ).
- الكفويّ (1094هـ) الكلّيات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية تحقيق: عدنان درويش ومحمد المصريّ مؤسسة الرسالة بيروت لبنان (1419هـ=1998م)
- مجد الدين الفيروزآباديّ (817هـ) البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع الطبعة الأولى، سوريا، (1421هـ=2000م).
- محمد عبد الخالق عضيمة دراسات لأسلوب القرآن العظيم دار الحديث القاهرة مصر، 1972.
- محمد محمد أبو موسى دلالات التراكيب دراسة بلاغية مكتبة وهبة مصر الطبعة الثانية (1987م).
- محيي الدين درويش (1403هـ) إعراب القرآن وبيانه دار الإرشاد للشؤون الجامعية حمص سورية دار اليمامة دمشق بيروت دار ابن كثير دمشق بيروت الطبعة الرابعة (1415هـ).
- المراديّ (749هـ) الجنى الداني في حروف المعاني تحقيق: فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل دار الكتب العلمية بيروت لبنان الطبعة الأولى (1413هـ=1992م).
- مسعود صحراويّ التداولية عند العلماء العرب دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث اللساني العربي دار الطليعة بيروت لبنان الطبعة الأولى (2005م).
- مصطفى الغلاييني (1364هـ) جامع الدروس العربية المكتبة العصرية صيدا بيروت الطبعة الثامنة والعشرون (1414هـ=1993م).

- مكيّ بن أبي طالب القيسيّ (437هـ) مشكل إعراب القرآن تحقيق: د. حاتم صالح الضامن مؤسسة الرسالة بيروت لبنان الطبعة الثانية (1405هـ).
- مكيّ بن أبي طالب القيسيّ (437هـ) الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللّها وحججها تحقيق: محيي الدين رمضان مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق سوريا (1394هـ=1974م).
- نكري دستور العلماء أو جامع العلوم في اصطلاحات الفنون تحقيق: حسن هاني فحص دار الكتب العلمية بيروت لبنان (1421هـ=2000م).


**References**


• The Holy Qur'an.

• Al-Sarraj, M. (2015) *Fundamentals of Grammar*. Al-Risala Foundation. Beirut. Lebanon.

• Al-Nazim, (2000). *Explanation of Ibn al-Nazim on Alfiya Ibn Malik* (1st ed.). Al-Kutub Al-Ilmiyyah press. Beirut.

• Bashkwal. (1995). *The connection in the history of the imams of Andalusia* (2nd ed.). Al-Khanji Library.Cairo.

•Jinni. A. (1972) *Al Luma in Arabic*. Culture book press. Kuwait.

• Khallikan. A. (1994). *The Deaths of notables and news of the sons of the Time* (1st ed.). Al-Sader press. Beirut. Lebanon.

• Al-Andalusi, A. (1993). *The brief editor in the interpretation of Al-Kitab Al-Aziz* (1st ed.). Al-Kutub Al-Ilmiyyah press. Lebanon.

• Aqeel, A. (1980). *Explanation of Ibn Aqil on the Alfiya of ibn Malik* (20th ed.). Al-Turath press. Cairo, Egypt.

• Malik, A. (1990). *Explaining the facilitation of benefits* (1st ed.). Hajar for printing and publishing. KAS.

• Manzoor, A. (2010) *Arab speech* (1st ed.). Al-Sader Press. Beirut.

• Hisham, A. (1985). *Mughni al-Labib on the books of Arabs* (6th ed.). Al-Fikr Press. Damascus. Syria.

• Yaish, A. (2001). *Explanation of the detailed* (1st ed.). Al-Kutub Al-Ilmiyyah press. Beirut. Lebanon.

• Al-Anbari, A. (2003). *Equity in matters of disagreement between the Basran and Kufian grammarians* (1st ed.). Modern Library. Beirut

• Al-Akbari, A. (1976). *Clarification in the syntax of the Quran*, Issa Al-Babi Al-Halabi and his partners, Cairo.

• Al-Fida, A. (2000). *Al-Kanash in Grammar and Morphology, Al-Malik Al-Mu'ayyad.* Modern Library for Printing and Publishing, Beirut.

• Al-Dhabi. (1967). *The aim of the petitioner in the history of the men of Andalusia*, Al-Kitab Al-Arabi press. Cairo.

• Al-Nahhas, A. (1988). *The syntax of the Quran* (1st ed.). The World of Books press. Beirut.

• Al-Andalusi, A. (1989). *Airtishaf Al Ddarb from Arab Speech* (1st ed.). Al-Khanji Library. Cairo. Egypt.

• Al-Serafi, A. (2008). *Explanation of Sibawayh's book* (1st ed.). Al-Kutub Al-Ilmiyyah press. Beirut. Lebanon.

• Al-Farsi, A. (1987). *Aleppian Issues* (1st ed.). Al-Qalam Press for Printing, Publishing and Distribution. Damascus.

• Al-Awsat, A. (1990). *The meanings of the Quran* (1st ed.). Al-Khanji Library. Cairo. Egypt.

• Al-Zarkashi, B. (1957). *the proof in the Sciences of the Quran* (1st ed.). Isa Al-Babi Al-Halabi and his partner's press, Cairo.

• Al-Thanawi, M. A. (1996). *Encyclopedia of Scouts of Conventions of Arts and Sciences*. (1st ed.). Library of Lebanon Publishers. Beirut. Lebanon.

• Al-Zamakhshari. J. (1993). *The detail in the art of syntax* (1st ed.). Al-Hilal library. Beirut.

• Al-Zamakhshari. J. (2010) *The discovery of the facts of the download and thee of gossip in the faces of interpretation*. Arab Heritage Revival House. Beirut, Lebanon.

• Al-Suyuti, J. (1964).*For consciousness in the layers of linguists and grammarians*. The Modern library. Saida, Lebanon.

• Al-Suyuti, J. A. (2011) .*Hama Al-Hawame in explaining Jame Al Jawamiei*. Tawqifiyyah Library. Egypt.

• Al-Qifti, J. (1982). *The news of the narrators on the alert of grammarians* (1st ed.). Al-Fikr Al-Arabi Press. Cairo.

• Al-Farahidi, A. (1995). *The sentence in Grammar* (5th ed.). Al-Resale press, Beirut

• Abdel-Tawab, R. (1997). *Introduction to Linguistics and Methods of Linguistic Research* (3rd ed.). Al-Khanji Library. Cairo. Egypt.

• Al-Sakaki. (1987). *The key of science* (2nd ed.). Al-Kutub Al-Ilmiyyah press. Beirut.

• Al-Samin Al-Halabi. A. (2013). *Al-durr Al-masoon in the science of the hidden book*. Al-Qalam Press. Damascus.

• Al-Suhaili, A. A. (1992). *Results of Thought in Grammar* (1st ed.). al-Kutub al-Ilmiyyah Press. Beirut.

• Sibawayh. A. (1988). *The book*. (3rd ed.). Al-Khanji Library. Cairo.

• Al-Dhahabi, Sh. (1997). *The Layers of Readers* (1st ed.). King Faisal Center for Research and Islamic Studies. Riyadh. Saudi Arabia.

• Al-Tabari, A. (2000). *Jami Al Bayan on the Interpretation of the Quran* (1st ed.). Al-Resala Foundation, Beirut.

• Hassan, A. (2018). *Adequate Grammar* (15th ed.). Al-Maarif Press. Beirut.

• Al-Jurjani, A. (1992). *Evidence of Miracles* (3rd ed.). Al-Madani Press. Cairo. Al-Madani Press. Jeddah. Saudi Arabia.

• Al-Razi, F. (2000). *Keys to the unseen* (3rd ed.). Arab heritage revival press, Beirut.

• Al-Kafawi. A. (1998). *Al-Kuliyat* Al-Risala Foundation. Beirut. Lebanon.

• Al-Fayroozabadi, M. (2000). *The language in the translations of the imams of grammar and language* (1st ed.). Saad Al-Din for printing, publishing and distribution. Damascus, Syria.

• Azimah, M. A. (1972) *Studies of the Style of the Great Qur'an*. Al-Hadith press. Cairo. Egypt.

• Musa, M. M. (1987). Abu *Semantics of Syntax, a Rhetorical Study* (2nd ed.). Egypt Library. Egypt.

• Darwish M. (1995). *The syntax of the Quran and its clarification* (4th ed.). Al-Irshad for University Affairs press. Homs, Syria.

• Al-Muradi. (1992). *Al-Jana Al-Dani in the Letters of Meanings* (1st ed.). Al-Kutub Al-Ilmiyyah press. Beirut. Lebanon.

• Sahrawi, M. (2005). *Pragmatics among Arab Scholars*. (1st ed.). Al-Taleea for printing and publishing. Beirut.

• Al-Ghalayini, M. (1993). T*he Collector of Arabic Studies* (28th ed.). Modern Library. Sidon – Beirut.

• Al-Qaisi M, (1985). *the problem of syntax of the Quran* (2nd ed.). Al-Risala Foundation. Beirut. Lebanon.

• Al-Qaisi, M. (1974) *Uncovering the faces of the seven recitations, their causes and arguments.* Publications of the Arabic Language Academy. Damascus, Syria.

• Fahs, H. H. (2000). *The constitution of scholars or the collector of sciences in the conventions of the arts*. Al-Kutub Al-Ilmiyyah press. Beirut. Lebanon.